شرح صحيح مسلم 21 1 7102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى والصلاة على سيدنا مالك. اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري. قد جاء في رواية للبخاري وغيره انه الاول - 00:00:06

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالهم. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:26

اما بعد قلنا ورد في الحديث الاول الذي صدر به الامام مسلم ان رجلا هكذا بالنكرة دخل وساق القصة. ثم اورد مسلم بعد ذلك قال ثم دخل رجل من ذلك الباب. فذكر وقرين ورجل بالتبكير في موطنين - 00:00:56

ومن المقرر في العربية ان المنكر اذا اعيد سيدنا عمر بخلاف المعرض بخلاف المعرف ومن خلاف المنكر فلو كان مثلا ان الرجل او ان رجلا ثم ثم دخل الرجل فيقول - 00:01:26

الرجل هو الاول. وانس بن مالك من اهل اللسان العرب فهو عربي. وعدم استخدام دارج على السنتهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول شريك ابن ابي نمر الراوي عن انس في الرواية الاولى. فسألت - 00:01:56

ابن ما لك اهو الرجل الاول؟ الرجل الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو برفع المطر هو الرجل الذي طلب منه ان يسأل ربه المطر الرجل الذي جاء في الجمعة الثانية واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:26

اهو الرجل الاول الذي استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ووقف امامه قال لا ادري اذا هو من اهل اللسان العربي ولم يجزم بالتغايب على ما تقتضيه اللغة. قل لا ادري. ودل هذا على ان هذه - 00:02:46

من الرواة سياق القصة يقع فيها اختلاف بين القوات. ومثل هذا الخلاف الذي لا يعرفه الا النحاة امره سالم. العربية دقيقة وكان هذا ملحظ لجمع من التابعين فمن بعدهم بمنع رواية الحديث بالمعنى - 00:03:16

وانه لابد من التقيد باللفاظ. والصنعة العملية الحديثية درجت على خلاف ذلك بدلالة وجود الاحاديث في دواوين السنة بالفاظ متقاربة والفاظ متغايرة وكل يحتج على الاخر ببعض اللفاظ الذي اريد ان اصل اليه ان انسا رضي الله تعالى عنه لم يجزم بالتغاير مع ان القاعدة اللغوية - 00:03:46

عند علماء اللغة تقضي بالتقضي بالتغاير. والذي يتتبع سام انس رضي الله تعالى عنه. في الصحيحين فضلا عن سواهما يجد ان انسا على اعتبار هذه الرواية كان متذكرا انه هو اعني الثاني هو الاول ثم نسي - 00:04:16

او كان ذاكرا ثم نسي. كان ناسيا ثم تذكر او كان ذاكرا ثم نسي عنده. هذه الرواية فمثلا رواية اسحاق عن انس عند البخاري فقام ذاك الرجل قال او غيره. فقام ذاك الرجل - 00:04:46

انس على لسان انس ابن رويد قتادة وهذا يقتضي انه كان يشك فيه. ولم يقل لا ادري والامر ماذا ما زال متقاربا الشك او لا يدري في رواية يحيى بن سعيد فاتى الرجل فقال يا رسول الله الشاهد اريد ان اقول - 00:05:06

انا رجل ورجل في الرواية الاولى النكرة ليست هكذا في سائر الروايات. ففي الروايات التي في البخاري ان رجل باالف واللام وليست نكرة. وهذا يؤكد ما قلناه ان انسا ما - 00:05:26

انكر التغايب واما القاعدة النحوية واردة على رواية الحديث بالمعنى وان الحديث ثبت في البخاري التعريف لام التنكير. في لفظ من طريق حفص ابن عبيد الله عن انس فما زلنا نمطر حتى جاء ذاك الاعرابي في الجمعة الاخرى. حتى جاء ذاك الاعرابي - 00:05:46
وهذه تساعد على ان يكون الرجل واحدا وانه هو هو. طيب هنالك رواية ما ينبغي ان تهمل. ونحن نشرح هذا الحديث بين فيها الامام البيهقي رحمه الله الله! اسم الرجل السائل او قبيلته. والغالب عند العرب دخل رهط من قبيلة فالذي - 00:06:16
يتكلم انما هو سيدهم. وكبيرهم. وهذا الخلق جاء به الاسلام. فلما تكلم الصغير ثم في البخاري في حادثة حيصة ومخيصة في باب القسامة. فلما تكلم الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
كبر كبر. فالامام البيهقي في دلال النبوة اخرج الحديث طريق يزيد ابن ابي عبيد الشلل قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزو وكتابوك اتاه وفد بني فزارة بضعة عشرة - 00:07:06
رجلا وفيهم خارجة ابن حصن اخوييينة. فقدموا على ابل فقالوا يا رسول الله ادعوا الله ان يغيثنا. او قالوا ان يغيثنا غيث وهو المطر ويغيثنا من الاغاثة وهي المساعدة. قال ادعوا الله امين فهذه الرواية افادت اولا - 00:07:36
ان هذه الحادثة كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا. وثانيا اذا ان هؤلاء الوفد هم من بني فزارة. وثالثا ان عددهم بضعة عشر رجلا ورابعا ان سيده انما هو ابن حصن او حصن. قيل في ضبطه بالفتح - 00:08:06
بفتح الحاء المهملة وكسرها. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسق بلدك وبهيمتك ونشكر بركتك. اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا. مريعا طبقا واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب - 00:08:36
اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء. فيه بيان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم زيادة على ما ثبت في الصحيحين ما ثبت في الصحيحين قلنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا ثلاثة. في هذه - 00:09:06
الرواية وقد ذكرت لكم ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نادية الاستسقاء وهذا واحد منها وبوب لذلك بابا خاصا الامام سليمان ابن احمد الطبراني في كتابه الواسع الدعاء - 00:09:26
رحمه الله ذكر بابا اه واورد تحته مسندا اثارا صحيحة وحسنة وبعضها ضعيف عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. فيها ما كانوا يقولوه ومن بين ما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول. قال وفيه - 00:09:46
يقول انس فلا والله ما نرى في السماء من قزعة ولا سحاب. وما بين المسجد وسلع من بناء. فذكر نحو حديث انس بتمامه وطوله. وفيه امام البيهقي دلائل قال وفيه قال الرجل يعني الذي سأله ان يستسقي لهم - 00:10:06
على شكل اموال. قال الرجل يعني الذي طلب ان يستسقي ان يستسقيه فيه هلكت الاموال نحو الحديث الذي اورده الامام مسلم. ماذا نستفيد من هذه الرواية؟ الرجل نفسه. ان الرجل واحد - 00:10:36
باثنان واحد اما الثاني هو الاول ولذا دخل النفس الباب دخل من الباب نفسه وثانيا صنع صنيعه الاول من قيام ومشيه ومواجهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وثالثا جرأته هي هي. وكلماته هي هي - 00:10:56
فهذه مع التنصيص الذي ثبت عند البيهقي في الدلائل تفيد ان الرجل هو هو وان هذا التنصيص اقوى من قواعد اللغة. قواعد النحو. فانا ساعرف هذه القواعد سئل من رفع قال لا ادري فقال لا ادري. طبعا القائل غير انس في رواية البيهقي. وقلنا في الصحيح - 00:11:26
البخاري ثبت بالتعريف لا بالتنكير. القاعدة لا يعتمد عليها. ولا يجوز ان يشوش او ان يعكر بها على فقد آآ قرر المعتبرون من الائمة ان الحديث حجة. في المسائل النحوية شريطة الا يروى بالمعنى. فان ثبتت روايته - 00:11:56
بالمعنى فحين اذ لا تؤخذ الادلة النحوية فلا يكون الحديث دليلا في المسائل النحوية. مسائل النحوية يقرر من الشواهد العربية في الشعر الجاهلي. ومن الايات ومن الاحاديث النبوية. كتاب مالك الف كتاب البديعا سماه شواهد التوضيح وذكر فيه الاحاديث التي تعكر على على النحويين - 00:12:26
وجهها ووجهها ودرسها دراسة جيدة. ونال اخونا محمد الرمحي الله يحفظه رسالة الدكتوراة في دراسة هذه الاحاديث. وفي بيان

محاولة الجهول الوقوف على اللفظ الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم منها من خلال كتب العلال ومن خلال الروايات. لذا لا غنية بعض سدج من - 00:12:56

وليش تجمع الطرق وتخرج والبخاري ومسلم صحيحين؟ لا لا حتى البخاري ومسلم الصحيحين نحتاج انه ننظر في الطرق وندقق لغير الصحة صحة الحديث والمسائل الفقهية. نحتاج الى المسائل النحوية. وقد ارجح اه رواية - 00:13:26

فرض الصحيحين عن رواية الصحيحين لانها تستقيم مع كلام ائمة النحو. فنحن لا نجزم ان اصحاب الصحيحين وهم في اصلهم عرب اقحاح وعاشوا في بلاد العجب. عاش الامام مسلم في نيسابور ابو الحسين - 00:13:46

وهو قصيري صليبة يعني عربي اصيل والبخاري عاش بخارى ونيسابور الان في ايران وبخارى الان وين بخار الان في اوزبكستان. امتدت فدخلت فيها طشقند بخارى شمال البلاد اذا قول الشارع قال قد جاء في رواية البخاري وغيره انه الاول يعني الرواية عند - 00:14:06

حتى انه الاول اقوى. رواية البخاري محتملة. ليست فيها يعني العبارات وهي ليست قوية في انه هو الاول فلو انه قال وفي رواية عند البيهقي انه هو الاول لكان الكلام ادق والله اعلم - 00:14:46

قال رحمه الله تعالى قوله اصابت الناس سنة اي اذا القحط لا يلزم منه عدم نزول المطر. وانما يلزم منه عدم استفادة الارض من النازل من السماء فاذا نزل الماء والمطر في غير حينه وما افاد الناس بالغيث - 00:15:06

فاغاثهم في معيشتهم وما استفادت الارض منه بالنبت فهو قحط والقحط والمطلق فالاصل فيه عدم نزول المطر. حبس المطر. وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم ما انطقوا - 00:15:36

فقد يمطر الخلق برحمة الدواب برحمة الله تعالى الدواب. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عام ليست سنة. الا تمطر ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر ثم تمطر ولا تنبت الارض شيئا. هذه هي السنة ان يكون - 00:16:06

كثيرا ولا يغيث. ولذا قلنا المطر والغيث في الغيث الذي يغيث الناس. الغيث هو الذي يغيث الناس نعم. قال رحمه الله تعالى قول كما يشير بيده الى ناحية اذا تفرجت - 00:16:26

تفرع السحاب وزال عنها. الاوضح من هذه الرواية في بعض نسخ صحيح مسلم. فما يشير بيده الا انفرجت. في بعض الروايات في صحيح مسلم الا انفرجت بدن تفرجت. فكأن النبي وهو على المنبر صلى الله عليه وسلم - 00:16:46

والسحاب منجمع في المدينة في سمائها فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بان يريث الناس من شدة ما نزل بهم من مطر اصبح يشير بيديه وكأن كل سحابة استجابت له. فاطاعته وكان الاشارة - 00:17:06

التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت في حوالي المدينة كما رجحناه في الدرس الماضي فكان هذه الاشارات الى نواحي عديدة. اما بمرات متعددة واما باشارة واسعة. شملت جميع - 00:17:26

شملت جميع نواحي المدينة. فحيث اشار النبي يده تقهقرت السحابة من كبد السماء وانصرفت الى طرف الطرف الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم. فاصبحت المدينة بالنسبة لانسحاب كالجوبة. كما في رواية - 00:17:46

اكليل كما في رواية بس قال رحمه الله تعالى قوله حتى رأيت المدينة في وهي الفجوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة مستديرا حولها وهي خالية منه. رأيت في رحلتي السابقة في معرض جدة مجلة عجبتني. اسمها - 00:18:06

مجلة الجوف وقلت هذا الذي سماها يعني له صلة بعلم الحديث. له صلة بعلم الحديث. فالجوبة هي المستديرة الواسعة. والمراد هنا ان السحاب انفرج وتطهقر وتراجع واصبحت حول المدينة فهذه الجوبة هذه الجوبة. قال في الجوبة الفجوة صار السحاب في فجوة صرف. فرغ من وسطه - 00:18:36

واصبح الانسحاب حوالي المدينة كالفجر. كانوا حفرة مستديرة واسعة. والمراد هنا ان اه السحاب الفرج وابتعد عن اه ارض المدينة واصبح حوالي المدينة ضروري نتذكر اصبح حوالي المدينة ليرفع اشكال قد ينتبه له - 00:19:06

بعض الفطناء ممن يتدبرون الحديث والمرجو من الله ان اكون واياكم منهم نسمع اه رحمه الله وقوله قناة قناة بفتح الاودية المدينة

وعليه دروع لهم. واضافه هنا الى نفسه. وفي رواية للبخاري وسال - 00:19:36
قناة وهذا صحيح على البلد. والاول صحيح. وهو عند ظاهره. وعند المصريين يقدم فيه مكذوب وفي رواية للبخاري اولا قال وسائل الوادي قناة اخونا هكذا قرأها احسن الله اليك قال وهذا صحيح على البدل. فقناة على هذا تكون اسم الوادي. ويكون هذا - 00:20:06
الشاي باسم ما جاوره وهذا الوادي كان معروفا عند اهل المدينة وما زال معروفا. وهو على على ارض ذات مزارع بناحية احد. ووواديها وهذا الوادي اليوم اهل المدينة يقولون لا سيل حمزة ابن عبد المطلب. فهو يأتي من الطائف ثم - 00:20:36
يكون في المدينة بالقرب من قبر حمزة. جهة احد. فالعوام بقولوا عنه بدل وادي بدي قناة قديما يقولون عن وادي سيد حمزة ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قيل اول من - 00:21:06
مع قناة تبع اليماني. منهم من قال وساد الوادي قناة على انه مفعول به لا على انه اسم. يقول الرجل الشاطبي الفقهاء تقوله بالنصب والتنوين يتوهمونه قناة من القنوات وليس كذلك. ومن الفقهاء من قال قناة على التشبيه - 00:21:26
الوادي فكان هذا الوادي الذي سال في المدينة يشبه السيد قناة بان سيد قناة كانت اذا نزل الامطار كان اكثرها واملؤها ماء. ولذا قال على انهم من قال على يقول وهو عند الكفرين على ظاهره عند - 00:21:56
يعني مثل وادي قناة. وسأل وادي قناة شهرة هذا الوادي سال شهران. سال شهران قلنا لكم رواية بعض اخوانا غفر الله لنا ولهم. اللي بقول الوادي صار شهر وما جمع النبي - 00:22:16
بين الصلاة قلنا ايش نرد عليها؟ ايش نرد عليها؟ قلنا ما جمعوا وما ثبت انه لم يجمع. قال لي يحصل اذا ثبت انه لم يجمع. وانا ليس همه الا وصف الحال الذي هم فيه. وليس همه تبعات هذا - 00:22:36
الحال وليس همه تبعات هذا الحال. انس ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قلب رداءه وفي الحادثة نفسها ذكر عبدالله بن زيد في البخاري ومسلم انه قلب رداءه. ولما الحنفية قالوا قلب الرداء - 00:22:56
للامام عند الاستسقاء بدعة. قال الامام النووي وغيره قال هذا غلط. ولا يجوز اخذ حكم من حديث وننسى سائر الى حديث وهذا في الحادثة نفسها. فكيف في حادثة اخرى تجب بين الصلاتين؟ يعني انس ما اذا تذكر - 00:23:16
حتى في الحادثة نفسها ما تذكر كل شيء. فالذي يزعم ان هذا الحديث فيه الجمع بين الصلاتين ورأيت واحد غفر الله لنا وله نشر كتاب تشقيف السب لابطال ادلة الجمع في بلادنا يقول الجمع بين الصلاتين لا يعرف ابدا الا في - 00:23:36
لا اله الا الله. يصبح انسان اعمى لا يبصر. يصبح انسان اعمى ويبصر. شبع بين الصلتين اه والمعروف عند الجماهير وقال به جماهير السلف الصحابة والتابعين وتابعيهم وجماهير الائمة المتبوعين وقال به الامام مالك وكل المغرب العربي - 00:23:56
بجمع وقال به الامام الشافعي رحمه الله تعالى والاباء والاجداد يدركون كل سوريا بتجمع والاردن بتجمع وفلسطين بتجمع ما في طواف على اهل الاردن جمعوا بين الصلاة. طيب. هذا الوادي سالا شهر - 00:24:16
وهذا على خلاف معتاد في المدينة. على خلاف المعتاد. هذا ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بسمة طيب اتفضل. اتفضل. قال رحمه الله قوله اخبر بجوده بفتح الدين واسكان الواو وهو الوضع الكثير. طيب هذا يحتاج ان نقف عنده وقفة. الرواية رواية اسحاق بن عبد الله - 00:24:36
ابي طلحة عن انس وفيها وسائل وادي قناة شهرا ولن يجد احد من ناحية الا اخبر بجود ابي مطر كثير. من وين؟ ولما يجيء احد من وين؟ من ناحية من نواحي المدينة الا اخبر بجو يعني المطر ما خطأ. الحديث بعد الاسبوع - 00:25:06
المطر ما انقطع. في اشكال في هذا؟ لا. قال ما جاءنا احد. لم يجد احد من نواحي قال الجو للمطر الغزير المطر بقي حوالين المدينة. لكن المطر رفع عن ايش؟ عن المدينة. مش النبي قال وحوالينا؟ مش النبي قال اللهم اجعله حوالينا وعلى الاكام والظراب - 00:25:36
وبطون الاودية فكل واحد جاء من نواحي المدينة اخبر المطر لكن هل حصل وانقطعت لا شغل المقاطعات. لانه يوجد في المواشي

والانعام ما يمكنها ان يسترها. وكذلك بارتفاع المطر اصبحت يمكن ان تمشي في الطرقات - 00:26:06
لكن نواحي المدينة بقي المطر غزيرا. فالعلة التي فيها ان المواشي انقطعت بسبب كثرة المطر وانها اصبحت لا ترعى واصبح ظهرها لا ينكب لقضاء حوائج اصحابها عليها زاد زالت السبل في داخل المدينة موجود. لكن مكث مطر المطر شهرا لم يجيء واحد - 00:26:36
من نواحي المدينة الا وهو اخبر وفي هذا الدلالة على ان الحادثة آآ ينبغي ان تقرأ وان تفهم في ضوء قوله صلى الله عليه وسلم حوالينا. اللهم اجعله حوالينا خارج سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المطر النبي ما اجابه النبي دعا ربه - 00:27:06
باحسن مما طلب. وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو ربه برفع المطر. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال حوالين وقلنا هذا ماذا يسمى في علم البلاغة؟ من سئل سؤالا فاجاب باحسن منه هذا يسمى اسلوب حكيم - 00:27:36
اسلوب الحكيم الفوا فيه مؤلفات. الف فيه الصفدي وغيره. نعم. قال رحمه الله هو بفتح القاف وفتح الحاء وكسرها. اي امسك. الاحسن من امسك احتبس. الاحسن حسن من امسك احتبس. يعني المطر كرمه سبحانه ورحمته موجودة. لكن الناس حبسوه - 00:27:56
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لايش؟ لفتحنا عليهم قال ايش؟ بركات من السماء. هو موجود لكنه محروم. لو انهم امنوا واتقوا لفتحنا. لانه هو موجود. وما قال لفتحنا عليهم - 00:28:26
قال لفتحنا عليهم بركات. ما قال بركات من السماء قال والارض. لو انهم امنوا واتقوا. فحبس المطر احسن من امساك المطر. ولا يكون المطر محبوسا الا بسبب معاصي الخلق الا بسبب معاصي الخلق. طب زمن النبي - 00:28:46
صلى الله عليه وسلم ما وصل الامر اسبوع ما طال الامر. ولا يمنع وجود بعض المعاصي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ليست ظاهرة وليست هذه المعاصي متكررة. وحال الاصحاب كما ذكرنا اكثر من مرة في النهايات - 00:29:06
غير حالهم في البدايات. حالهم بعد ان ادبهم وعلمهم وزكاهم. رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كحالهم قبل واعجبني الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح كتاب الحدود من آآ البخاري قال وخطر في بالي ان اجمع - 00:29:26
المحدودين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ثم تفطنت. فعلمت ان هذا الجمع يخدم اهل فيغور قلوبهم ويتخذوه ذريعة في انتقاص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فضربت - 00:29:46
هذا صفحة. هذا العاق هكذا يصنع العاقل. الخطر في باله يتبع من المحدودين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه امتنع فجزاه الله خيرا. نعم. قال رحمه الله قوله واحمر الشجر كناية - 00:30:06
لبس ورقها وظهور عودها. يعني تغير لونها كانت خضراء. كانت ذات خضراء فاصبحت ذات حمرة. يعني المطر مرحبا بك كثيرا يعني بقي شيء من حياة لكن انحباس المطر بدأ يؤثر في الشجر بدأ يؤثر في لون الشجر - 00:30:26
قال رحمه الله قوله متقشع شو يعني تقشعت؟ فتقشعت ضمير في تعود على السحابة. وزالت يعود على المدينة. فتقشعت السحابة عن المدينة هذا المراد. نعم ومن الصفا وبنصب قطر على المفعول به. وما تمطر قطرة في المدينة بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:46
قال اهل هي العصابة وتطلق على كل محيط بالشيء في الحديث قال وانها لفي مثل ذكره. ضمير في انها هاي المدينة النبوية. فالصحابة صارت كالدائرة حول الشيء فصار اه كأن المدينة مثل دائرة. وحواليها السحاب. من جميع نواحي - 00:31:26
اين يوجد سحاب والمدينة النبوية اصبحت كانها دائرة من جهة السماء. كانها دائرة والمدينة محاطة بالسحاب من كل مكان. هذه الاحاطة قال عنها انس وان هذا في مثل ذكريك. يعني ناظر المدينة وسماء المدينة يرى ان المدينة في - 00:31:56
والمرأة يوضع في اكليل فيحيط بكل مكان. فاصبح الغمام يحيط بالمدينة من كل فاصبحت المدينة كأن هذا في مثل كانها لفي مثل الاكليل. نعم. قال قومه الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد. تدركه نفسه ان يأتي اهله. هكذا قال - 00:32:16
بفتح الميم والكاف. وهي قراءة السبعة في قوله تعالى فما كثا غير بعيد. في النمل هي المعروفة وهي الصحيح. لكن بعض رواة مسلم بدل ما مكثنا بعضهم رواها بالفاظ اخرى وهذه الالفاظ الاخرى - 00:32:46

مرجوحة وليست براجحة نسمعها. قال وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه ظاهر. ونقرأ القاضي فينا في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه. ليس منها هذا ففي رواية لهم وهلكنا ومعناهم امطرتهم - 00:33:06

قال الازهري يقال هل من مطر كلا والهلل المطر؟ الازهر هذا الازهر هذا صاحب اي كتاب تهذيب اللغة. هذا كتاب تهذيب اللغة عجيب. هذا الكتاب اسند فيه احاديث واثار. وهو كبير في نحو ستة عشر مجلدا. نظرت فيه ورقة ورقة وجدت فيه - 00:33:26

وسبعين حديث مصطاد وزيادة. وكذلك اثار وعقيدته سلفية. وهو من اصحاب المدرسة النحوية تعلب ومدرسته الذين بقوا على الجادة يتبعون السلف خلاف المعتزلة الذين اولوا الصفات وهم ارفع للغة. من من ائمة اللغة من المعتزلة؟ والجنية. ابن جندي ابن جني الذي ينظر - 00:33:56

يرى انه يوافق المعتزلة وغيره كثير. من المتأخرين من السلفيين الغيورين على الدعوة السلفية من اهل اللغة وعلى النحو خاصة خالد الازهري. ومصطفى مصطفى الغلايين البيروتي صاحب النحو الوافي. وله ايضا غيره في النحو سلفي عقيدته السلفية - 00:34:26

وله دراسات دقيقة وعميقة ومهمة. رأيت له كتابا سماه التعاون الاجتماعي ذكر في اه يعني التعاون الاجتماعي في الجمعيات والاحزاب والمشروع منه والممنوع وصل تأصيل البديع من خلال علم الاجتماع هو انه الاصل في التجمع الا يكون فيه تحزب ولا يكون فيه تعصب - 00:34:56

ومخطئ من منع اصل التجمع. بعض الناس كل اشي تجمع ممنوع غلط. تجمع جائز بقيود. والتجمع محمود بقيود وهكذا على اي حال استطراد اتفضل نكمل الوجهين الباقيين في ضبط اهل المغرب - 00:35:26

طب غير بلتنا. بدل ما في بلتنا. تفضل. هذا واحد بلتنا. الثاني الان نسمع الثاني. قالوا ان وفي رواية لهم وملئنا بالميم مخففة لهم قال القاضي ولعل معناه وفي رواية في ملأتنا بالهمز. اذا بلتنا وملتنا وملأتنا. هذه الروايات الثلاثة لكلمة مكث - 00:35:46

في بعض النسخ المغربية لصحيح مسلم. هو الصواب منها وهي رواية سائر وكافة رواة صحيح الامام مسلم. الصواب منها ومكثنا. هذا هو الصواب. نعم. قال وقوله نفسها يقال همه واهم ان اهتم لها ومنهم من يقول همه ادانه واهمه ظنه. المعنى معنى - 00:36:16

هذا الكلام يريد ان يقول انس رضي الله تعالى عنه ان كثرة المطر حالت دون وصولهم الى بيوتهم حتى من كان قويا منهم. فمن باب اولى ان يكون ذلك في حق الضعيف. فكيف يمكن للضعيف ان يصل بيته؟ قال ومكثنا. حتى رأيت الرجل - 00:36:56

والشديد تهمه نفسه اي هنا يقول تهمه نفسه اي من اهتم له يعني اصبح للبيت لبيته بعد نزول ذاك المطر اصبح يهمه ذلك. يشتد عليه فهو شاب وهو شديد فما بالك ان كان عجوزا او ان كان ضعيفا في رواية ابن آآ خزيمة قال حتى اهم الشاب - 00:37:26

الرواية في مسلم والبخاري قال حتى في رواية مسلم. قال حتى رأيت الرجل هذه ليست عند البخاري. هذه فقط مسلم في القصة. قال حتى رأيت الرجل في ابن خزيمة قال حتى اهم الشاب هنا قال الرجل شديدنا قال حتى هم الشابة حتى اهم - 00:37:56

اما الشابة القريبة الدار الرجوع الى اهله. الذي اهمه اجور الذي اهمه الرجوع. الرجوع والفعل. حتى الرجل والشاب مع انه شاب اولا. مع انه قريب يدار ثانيا اصبح رجوعه للدار امر - 00:38:16

امر يترفه او يحسب له حسابا على الضبطين المعروفين. نعم. قال قوله فرأيت السحاب يتمزق كأنه في بعض نسخ صحيح مسلم بدل يتمزق يتفرق. نعم قال ورأيت كتاب القاضي قال هو مقصود من الناس فان كان من - 00:38:36

فهو خطأ بلا شك. ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجريده بملاءة منشورة اذا قضيت. الذي عند القاضي عياض هكذا ومعناه تشبيه تقطع السحاب وانجلائه المنشورة تطوير. وهذا اوضح بدل انقطاع تقطع وبدل تجليله انجلائه. يعني ان السحاب بعد ان - 00:39:16

كان منتشرا ضم الى جهات المدينة فاصبح هذا السحاب كانه ثوب منطوي يعني يعني عبارات اخرى الفاظ اخرى صورة فيها تشبيه المرء في السماء هالملاءة حال العباءة. في بعض الروايات قال انجلت حيث اشرت - 00:39:46

في مثل هذه الرواية قال سحاب بدأ ينضم الى منتصف المدينة كالثوب يضم بعضه بعضا حتى حتى ذهب فالسحاب بعد ان كان منتشرا في انحاء المدينة بعد كالعباءة بعد ان كانت ممتدة طويلة فاخذها - 00:40:16

فطواها فوضع بعضها على بعض فاصبح السحاب كذلك. بدأ يتجمع حتى زال يعني بعد تجمعه جال بالكلية يعني عادة كما بدأ. كيف

بدأ؟ في الرواية في رواية شريك ابن ابي نمر. بدأ - 00:40:36
اول ما ظهرت كانها اصبحت امتدت في سار سماء المدينة. فكذلك رجعت رجعت رجعت كالثوب يرجع بعضه الى بعض حتى اصبح قليلا ثم زاد. المراد الاخبار بعبارات معروفة عند اهل اللغة هذا شأن العرب. اخر - 00:40:56
باخبار اخر في طريقة انقشاع السحاب عن سماء المدينة. والله تعالى اعلم قال رحمه الله قوله اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المرض. فقلنا يا رسول - 00:41:16
قال لانه حديث عبد لربه معنى حصر كشاف اي كشف بعض بدنه اذا الكشف انما يكون في غير العورة هذا امر معروف. ولا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف ذلك عنه - 00:41:36
لا مرأى من اصحابه. وفي خارج الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن رأسه او عن رجله. في تسن اول نزول المطر في اول موسم الشتاء. ان يتعرض الانسان للمطر ببعض بدنه. اذا كان يلبس - 00:41:56
او يلبس يعني يرفعها او ان يحفر عن رجله وان يعرضها للمطر ذلك ان المطر سماه الله تعالى الرحمة. وهو الذي ينشر رحمته وفي القرآن الكريم سمى الله تعالى المطر طهورا ومباركا وآآ النبي صلى الله عليه - 00:42:16
لما كان يحبس كان يستسقي وهذا كله يعني يفيد ان الاصل في المطر ان يطلب ان اب والا يستهان به. اليوم لما الناس اصبحت حياتهم بالرواتب. بعض الناس للاسف بتضايق من المطر. اه - 00:42:46
ما له اثر في حياته ما له اثر في حياته مع ان اصل القوة اصل قوة المجتمعات ولتكمنوا في اثر المطر. اصل القوة في الزراعة. اصل الاقتصاد تترسب على الصناعة زراعة. يترتب على الزراعة صناعة ما يترتب على الصناعة تجارة. فالبلاد التي لا - 00:43:06
زرع فيها ضعيفة. ولذا اعجبني بعض المشايخ المعاصرين لما كان يقول في بعض دروس تفسيره كان يقول رحمه الله من لم يأكل من فأسه فقراره من غير رأسه من لم يأكل من فأسه فقراره اذا اراد العرب ان تعود لهم القوة فينبغي ان يبدأوا - 00:43:36
طريق الزراعة. ولا اغزهم يسمح لهم بذلك. لان المانع يفهم معنى بدءهم بالزراعة. لان الذي يراقبهم يعلم لماذا يبدأون بالزراعة؟ الزراعة هي اصل قوة. ولذا جاء شرعنا فطلب الاستسقاء عند حبس المطر. وجاء شرعنا فسمى السحاب والمطر - 00:44:06
رحمة وغيثا سماه بركة مباركا الى اخره طهورا الى اخره. فكان هدم نبينا صلى الله عليه وسلم عند اول نزول المطر ان يكشف عن شيء من البدن هذا عمل تعبدي معقول لكن يدعو ما هي الحكمة من وراء ذلك - 00:44:36
هل هي للتبرك بالمطر؟ ام ان الامر ليس قائما على التبرك وانما هو معلل الشيء الذي ذكر في الحديث لانه قريب عهد من الله. الامام الذهبي في كتابه العلوم لما ذكر ادلة العلو وكذلك ابن القيم في كتابه اجتماع يوسف السامية. طبعا اه عادت - 00:45:06
لما يريدوا ان يثبتوا شيئا يوردوا ما ورد في القرآن وما ورد في الحديث المرفوع الصحيح الحسن الضعيف والموضوع والحكايات والقصص ان يجمعون جميع الجيوش والعساكر. حتى ان الامام الذهبي رحمه الله - 00:45:36
ذكر اعياد اقوال اهل القرن الاول من المفسرين والفقهاء والنحويين في القرن الثاني القرن الثالث الى عصره في اثبات العلو بالله. فلا يمكن لاحد ان يرفض كلامه ما من ذلك. لانه ذكر الايات والاحاديث ثم ذكر - 00:45:56
اصحاب الفنون على تنوعها وتغايرها من اهل القرود اعيان كل قرن القروض من الزمن الصحابة الى زمن. يعني لا يمكن لاحد ان ينقض هذا. شاهد من الاحاديث التي اورجوها هذا الحديث. فالامام الذهبي في الكتاب العلوي يقول هذا الحديث دال على عيوب الله على خلقه - 00:46:16
من علو والنبي قال انه حديث عهد بربه. يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذه الحكمة التعبدية التي من اجلها كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض جسمه حتى يصيبه المطر - 00:46:46
لانه حديث عهد بربه من المعلوم ان المحب يحب ان يتصل باقرب الناس صلة بحبيبه ومحبة الله عز وجل لا شك انها قربة. قال وبعض العلماء رحمهم الله يقول ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا حتى يصيبه المطر انه تبرك به. هذا كلام الامام النووي. قال وليس هذا بصحيح - 00:47:06

لان الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا فقال لانه حديث عهد بربه فليس تبركا لكن محبة لما كان اقرب صلة بالله عز وجل. نسمع كلام النووي من كلام الشيخ ابن عثيمين يظهر ما فيه. يظهر من كلام الشيخ العثيمين ما ما في كلام الامام النووي رحمه الله - 00:47:36

قال رحمه الله ومعنى شديد عبد لربه اي بتكوين ربه اياه. ومعناه ان المرأة رحمة وهي قريبة العهد من خلق الله تعالى لها. وفي هذا الحديث دليل لقول اصحابنا انه يستحب عند اول - 00:48:06

واستدلوا بهذا واستدلوا بهذا وفيه انني اذا رأى من الفاضل لمن لا يعرفه ان يسأله عنه ليعلمه ويعمل به ويعلمه قدره. هنا في الحديث قال انس وحصر الرسول صلى الله عليه وسلم ثوب - 00:48:26

حتى اصابه من المطر. فقلنا يعني نحن معاشر من كان معه من اصحاب من اصحابه صلى الله عليه وسلم رسول الله. لم صنعت هذا؟ فاذا يجوز المفضول ان ان يعلم ان يعلم الحكمة. وهذا ليس مخالفا - 00:48:46

الادب ان رأيت ممن تقتدي به شيئا فلو انك سألت عن حكمة صنيعه وان كنت لا مفضولا وكان الذي يصنع هذا فاضلا عنك في علم او تقرب وعبادة الى الله عز وجل فلا مانع من ذلك. فسألوه اجابوه - 00:49:06

قال وفيه ان المفضول اذا رأى من الفاضل شيئا لا يعرفه ان يسأله عنه ليعلمه فيعمل به ويعلمه هذا والله تعالى اعلم. ونأتي ان شاء الله في درسنا القادم لباب التعود عند رؤية الريح والغيم والفرح - 00:49:26

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كم باقي الاذان دقيقتين طيب واعطينا الاسئلة اخي اخو يسأل هل يكون الحسر عند كل مرة ينزل فيها المطر - 00:49:46

الظاهر له الظاهر عند اول نزوله. في اول موسمه هل حديث كل قطر وتنزل من السماء معها ملك لا يعرف هذا صحيحا. وليس بثابت حماد في مسند الامام احمد بسط يديه حيال صدره. وبطن كفيه مما يلي الارض. بطن كفيه من - 00:50:16

الارض واليدين حياة اداء صدره. فهذه تفيد على قلب الايدي. تحتاج ان تجمع الطرق. وان وان تقول الحديث برقم ثلاثة عشر الفا وثمان مئة وسبعة وستين. طبعة الشيخ شعيب نحتاج ان نعرف ايش حكم الشيخ علي - 00:50:46

سمعت شيخنا الالباني رحمه الله يسأل بعد وفاته نسأل من بعد وفاتك وطرأ علينا شيء احتجنا ان نسأل عن صحته نسأل من فكان الشيخ رحمه الله تعالى يجيب ويقول الشيخ صهيب والشيخ علي الحلبي. الشيخ شهيب والشيخ علي الحلبي. هذا كان جواب - 00:51:06

شيخنا رحمه الله. في رواية عند النسائي صححه شيخنا الالباني قول شريط فسألته قال هو الرجل؟ قال لا. رأيت هذا من الخلاف والشريط فيه كلام. واذا كنت تذكروا تذكرون فان الامام مسلم لما اورد طرق حديث المعراج وذكر منها طريق شريط - 00:51:36

يشق واكتفى بقوله قدم واخر وزاد ونقص وقت الصلح دي. هذا صنيع الامام مسلم في حديث شريف الامام البخاري اورده بتمامه وكماله. ولما شرحه الحافظ ابن حجر في الباري قال وهم شريك فيه في اشرق مواطن - 00:52:06

وسردها. فاما هذا من شريط او ممن اختلف عليه. والامام مسلم كان يقول لا ادري وثم نحتاج لنسخ الامام النسائي. قال لا لعل في بعض النسخ الخطية بعدها ادري. يعني لعلها - 00:52:26

على بعض انه الساخ وهذا محتمل. يعني لعل في الاصل في النسخ لا ادري فبعض النسخ قالت الناس الكتبة لا وفاته ان يكتب ادري. ايضا هذا جواب اخر والله تعالى اعلم - 00:52:46

اخو يسأل فيقول هل يجوز ان نخرج بعض من متاعنا من البيت الى المطر ليمسه للتبرك به؟ قلنا لا يشرع لان النبي ما فعل ذلك لانه تبركا. نحن ننازع في ان النبي فعل ذلك تبركا. وانما فعل ذلك تقربا - 00:53:06

لانه يحب الشيء الذي كان قريبا من الله عز وجل. وهذا عمل يعني لم يؤثر. نسمع كثيرا ان مثل المطر وردت في القرآن في مواطن العذاب والغيث في مواطن الرحمة. قلنا اجبنا على هذا في الدرس الماضي مفصلا قلنا كلمة امطرة - 00:53:26

كلمة مطرة مطرت تكون في الرحمة ايضا. كلمة امطرة تكون في العذاب والرحمة ايضا. الحديث الذي معنا في الباب حديث اخر اه

يقول العبد امطرنا يصبح اه اناس مؤمنون بي وكافرون بي. يقولون امطرنا بفضل الله. هذا المؤمن امطرنا - 00:53:46
بفضل الله. فامطر تذكر ايضا في الرحمة. اخ يقول انا شاب اريد طلب العلم. ولكن كلما تذكرت تقدمي السن اصبح عندي فتور واحباط علما انني في بداية الثلاثينيات. واريد منهج علمي في طلب العلم - 00:54:16
اولا انت في ثلاثينيات فاحمد الله ان الله عرفك الطريق. وتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث على رأس الاربعين. وانت في الثلاثينيات. فاحمد الله على هذه النعمة العظيمة - 00:54:36
ولا داعي لان تيأس. والعبرة ان تموت وانت على الطريق. الامام احمد لما جمع لما جمع المأمون العلماء وكان من بينهم الامام احمد في دهليز وكان يعرضهم على على السيف القتل. من يقول منهم ان القرآن غير مخلوق - 00:54:56
فلما جمعهم نظر احمد فوجد ابا يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي وهو ارجى اهل الرائي في الحديث. اكثرهم كتب بالاثر يقول الامام احمد صاحب اثر. فذهب اليه الامام احمد وقال يا ابا يوسف هات - 00:55:26
عندك من اخبار المساء الخفي. فقال ابو يوسف للامام احمد نحن في ماذا وانت في ماذا؟ ننتظر الموت وانت تقول او اريد هذا لهذا. اريد ان القى الله وانا طالب علم. فاحمد الله. واسأل الله ان يحيينا طلبة العلم - 00:55:46
الذي ينظر في السير وغيره لترجمة ابي يوسف مرض في بيته وكانت كتبه تحت سريره. فقال لبعض رواده من طلبته كان يشير الى تحت السرير كان يخرج شيئا من الكتب ويقرأه عليه. قال فاخرج كتابا فقرأه يقول فما وصلت - 00:56:06
باب البيت حتى انصرف الا وسمعت فراخ النساء علي. فراخ النساء على مين اهو ابو يوسف ما نسي هذه الحادثة. تذكرها حتى انه لقي الله وهو طالب القارئ ترجمة القاضي عياض. القاضي عياض طلب العلم بدل اربعين - 00:56:36
بعد الاربعين يبني الثلاثين كبار علماء الامة طلبوه بدل الاربعين ذكرنا في هذا الدرس مرات في رواية صالح ابن كيثان عن الزوري. وقلنا اكثر من مرة ان صالح ابن كيسان شيخ الامام الزهري في الكتاتيب. علمه الزور بالكتاتيب. فطلب العلم - 00:57:06
بعد السبعين فاصبح يروي عن تلميذه الذي علمه في الكتاتيب وهو الامام محمد ابن شهاب ابن محمد بن مسلم بشارة رحمه الله. فلماذا اليأس؟ ولماذا الانقطاع؟ فيك لا اريد اقول فيك غلالة من قوة - 00:57:36
بقية قوة. فيك كل القوة. ابن الثلاثين. فاحمد الله تعالى. احمد الله تعالى الانسان يحتاج الى بيئة علمية ولا توفيق من الله. انا حقيقة اخوف نفسي واخواني لما لا قدر الله اتخيل اني - 00:57:56
وعن الطلب واسأل الله عز وجل ان اثبت عليه حتى القاه. اسأل الله ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان قال ما علمنا رحمة باهالينا ومن يذود بنا من اخواننا وجيراننا واقاربنا وان يكون رحمة - 00:58:16
للعباد والبلاد. اتذكر قول النبي من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اقول هذا حديث مرعب في فهواه ومعناه. لفظه ومنطوقه سهل. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:58:36
واما فحواه ومعناه ان المعرض عن العلم وان اجتمعت له اسباب القوة والسلطان والهيلمان. وهو ليس مقبلا على العلم فالله لا يريد به خيرا. هذا هذا مفهوم الحديث. الحديث منطوق وللحديث مفهوم. وهو مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:58:56
يرد الله به خيرا فقه في الدين. ما هو مفهومه؟ من لم يرد. مفهومه ان المعرض عن العلم. الله لا يريد به خيرا المعطيات كالالعاب التي تضعها بين يدي ولدك. بل هاك لا وزن لها. ما ترونه - 00:59:26
من اعطيات تعطى للاغنياء ولغيرهم. هذه الالعاب التي نضعها بين يدي ولدك. الانسان الله يرفعه ويكرمه فكان الامام الشافعي رحمه الله يقول من اراد خير الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد خير الاخرة - 00:59:46
فعليه بالعلم ومن اراد خير الدنيا وخير الاخرة فعليه. فالعلم خير خير شيء. قيل لبعض السلف لو لم يبقى من من عمرك الا ساعات. ما كنت صانعا فيها اه لو قيل لك باقي ساعات - 01:00:06
ما كنت صانعا فيها قال اجلس وعلم الناس. ما قال اسجد ولا قال اصلي قال اجلسوا وعلموا الناس. لان تعليمك للناس خير باق الى

يوم الساعة تعلم تعلم والذي تعلم يعلم وكله في صحيفة المعلم الاول. ولذا - 01:00:26
جميعا في صحيفة رسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. وفي صحيفة اصحابه وفي وفي صحيفة من نقل العلم لنا سواء بالرواية او بالتصديش والتدوين. فكلنا الان في صحيفة الامام النووي رحم الله الامام النووي - 01:00:56
الله واياكم معه في جنات النعيم. حكم الاتكاع على اليد اليسرى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاتك اليد اليسرى كما في سنن ابي داوود. هل يجوز للرجل ان يصلي المغرب في مسجد ولم يجمع الامام ان يذهب الى مسجد اخر قريب اذا كان يعتقد - 01:01:16
الجمع جائز وان العذر القائم يجوز الجمع فمات فمتى جاز الجمع لغيره جاز له. فالاصل في رخصة الجمع العموم والا يخص بها مسجد دون مسجد او اقوام دون اقوام. ما المقصود بكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاشفا - 01:01:36
وعندما دخل عثمان قام بتغطية بتغطيتها. هل المقصود فوق فوق الركبة العورة؟ لا الركبة ليست عورة. والفخذ كما يقول الامام البخاري رحمه الله يقول احاديث الفخذ ليست بعورة اسند. واحاديث الفخذ عورة. احوط. هذا كلام الامام البخاري. احاديث - 01:01:56
الفخر ليست بعورة اسند اي اشهر واصح. واحاديث تلتقي احوط ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يا جرهد غط فخذك فان الفخذ عورة. واما صنيع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:26
مع اصحابه قبل دخول عثمان كان في بستان. يعني في نزهة. واذا استنبط بعض الفقهاء او يرخص في النزهة ما لا يرخص في غيرها. يرخص في النزهة ما لا يرخص في غيرها - 01:02:46
وهذا استدلال بديء وحسن فيرخص في ان يعني تأكل كثيرا وان تفرح وان تضع شيئا من ثيابك وان تعطي نفسك في وقت النزهة ما لم يرخص في غيرها. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - 01:03:06